

## ١٠- أبا العلم الشرعي تنجلي الشبهات

أحمد الصقوب

ايضا لما حصل ما حصل في زمن الصحابة. واطل اهل الاهواء في زمن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وقام الخوارج وجرهم الجهل والهوى منهم من كفر الصحابة وقتلهم واستحب دماءهم فبعث امير - [00:00:01](#)

المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ابن عباس ترجمان القرآن حر الامة وترجمان القرآن حتى اتى اليهم وهم مجتمعون.

فحصل ما حصل من قصة طويلة وخلصتها. ان ابن عباس رضي الله عنه ناقشهم بالعلم - [00:00:31](#)

ما العلم الذي رد هؤلاء؟ العلم الشرعي. الموروث عن الانبياء الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم كما في القصة المشهورة

لقد جئتمكم من اصحاب محمد رسول من عند اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. وفيهم - [00:00:51](#)

وما فيكم احد منكم. وهم اعلم بترويل القرآن منكم. وفيهم ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبه فما الذي تنقبون

منه؟ فقالوا شبهات وهكذا في كل زمان تأتي شبهات. لكن الشبهات - [00:01:11](#)

هذه الشبهات ما تنجلي الا بالعلم الا بالعلم الشرعي الذي ورثه ورثة عن نبينا صلى الله عليه وسلم. فكانت حجته او شبهاتهم. التي

ناقشه ابن عباس عليها ثلاث. قالوا قاتل ولم يصبر. كيف يقاتل ولم يسب؟ ثم ذكروا الشبهة الاخرى - [00:01:31](#)

وهو انه قاتل او انه حكم الرجال في دين الله. فما للرجال وحكم في دين الله فما للرجال ولدين الله وكتاب الله؟ انما يرجى الى القرآن

والسنة. ثم قالوا انه مسح نفسه من امرة امير المؤمنين. فان لم يكن اميرا للمؤمنين فهو امير المشركين على حد زعمهم. فقال -

[00:02:01](#)

رضي الله عنه باجابة مختصرة لان الشبهات احيانا ما تحتاج الى كلام فيها لانها شبهات ليست ان وانما تحتاج الى ازالة شيء من

الغمش الموجود عند الله. اما من لم يرد الله هدايته - [00:02:31](#)

جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقرأ عليه كلام الله. وليس كلام البشر ما استفاد. ولذلك قال له ابن عباس رضي الله عنهما اني

سمعت الله عز وجل يقول يحكم به دواء عبث منكم وقال آآ - [00:02:51](#)

تبعث حتما من اهله وحكما من اهلها. فحكم رجلين في ارنب لا تساوي ربع افلا يكون الرجوع الى رجال يفقهون ويفهمون حتى تظفن

دماء المسلمين اليس هذا اولى واولى خرجنا منها. والثانية قالوا قاتل ولم يسبق. قال قاتلا. امه - [00:03:11](#)

عائشة رضي الله عنها فكيف يسبها؟ ان قمتم ليست بامنا فقد كفرتم. وان قلتتم امنا فانتم بين امرين قالوا والثالثة قالوا كيف

نصحها؟ نفسه من امة المؤمنين. قال الم تعلموا - [00:03:41](#)

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة الحديبية وفصول الحديبية لما حصل الصلح قالوا ما نعمل محمدا رسول الله ولكن ما

نعلم الا محمد ابن عبد الله فصار الى هذا الامر وقال انا رسول الله. فكان هذا منهم فقالوا انتهينا - [00:04:01](#)

فرجع منهم كالثلاثين وبقي منهم الثلث جل الله عز وجل هذه المشكلة عند هؤلاء ونجى هؤلاء من هذا الامر الذي ولوا فيه بالعلم العلم

في منى سبيل النجاة. وكذلك ايضا لما - [00:04:21](#)

والتاريخ حتى تأتي الى زمن المأمون. لما ينتحر الناس في اديانهم وتسلط عليها المنطق المعتزلة واهل الكلام فاضل الناس في مسائل

عديدة وكانت منها مسألة القلب بخلق القرآن امتحن الناس وفعل ما فعل وحرّم عدد من اهل العلم الذين لم يجيبوا من ارزاقهم -

[00:04:41](#)

حصلت المهنة المعروفة فطيب الله عز وجل امام اهل السنة والجماعة. فصبر وبين ونافع وابتلي حتى جل الله عز وجل هذه المحنة

التي بقيت اكثر من خمسة عشر سنة. حتى اظهر الله عز وجل السنة في زمن المتوكل - 00:05:11

الخليفة المتوكل وكانت على يد امين امين او على يد امام اهل السنة والجماعة الامام احمد فكان المناظر يناقش ويبين فجل الله

هذه المحنة بالعلم. ففعلا العلم سمير النجاة وهكذا التاريخ حتى تأتي الى الوقت الذي فيه - 00:05:31

الاسلام ابن تيمية لما ابتلي اهل الشام بطائفة من التتار الذين جاؤوا اظهروا الاسلام وشهد منهم اناس بانه لا اله الا الله. لكنهم سفكوا الدماء. وخانوا اليهود يستحم الحرمات وهتكوا الاعراض اشرف النساء في ذلك الوقت وحولوا بعض المساجد حتى في بيت المقدس

- 00:05:59

الى اماكن للهو وللخيوط. فكان من الناس من كفر عن قتالهم لان على ظنهم انهم ان معهم امام ومؤذن وقاض فيشهدون ان لا اله الا

الله فقال شيخ الاسلام جاءته الفتاوى من اماكن عديدة حتى جل هذه القضية وبين ان هؤلاء كتابهم - 00:06:29

من قتال اليهود والنصارى للامور التالية ثم ذكر واحدا واثنين وثلاثة جليت هذه القضية بالعلم وما المقصود بالعلم؟ العلم المعروف عن

الانبياء - 00:06:59